اليوم الأشد دموية في العدوان الإسرائيلي على غزة يخلف مئات الشهداء والجرحى بقنابل عملاقة

شن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس هجوما على غزة شمل مناطق واسعة من القطاع، وقالت مصادر فلسطينية أنه الأكثر دموية منذ بدء العدوان وخلف مئات الشهداء والجرحى نتيجة استخدام قنابل عملاقة.

وأعلن المكتب الإعلامي في قطاع غزة أن جيش الاحتلال ارتكب مجزرة مروعة في حي الشجاعية بقصف ٥٠ عمارة سكنية ومنزلا فوق رؤوس ساكنيها وقصفها بالصواريخ والقنابل العملاقة.

وقال المكتب الإعلامي في بيان: «جيش الاحتلال الإسرائيلي يرتكب مجزرة مُروعة في حي الشجاعية (شرق مدينة غزة) حيث قامت طائرات الاحتلال بتدمير أكثر من ٥٠ عمارةً سكنية ومنزلا فوق رؤوس ساكنيها وقصفها بعشرات الصواريخ والقنابل العملاقة، الأمر الذي ينذر بارتقاء مئات الشهداء».

ونفذ الجيش الإسرائيلي أحزمة نارية متتالية على مناطق متفرقة شمال قطاع غزة.

وقصفت طائرات الإسرائيلية منزلا في المعسكر الغربي بمدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة.

كما أفادت مصادر فلسطينية باستشهاد عدد كبير من الفلسطينيين جراء استهداف الطيران الحربي لمنزل عائلة البراوي في منطقة مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وسط قصف عنيف ومستمر على المنطقة.

كما نفذ الجيش الإسرائيلي قصفا مدفعيا مباشرا استهدف طواقم الدفاع المدني والطواقم الطبية التي تحاول انتشال القتلى والجرحى من أسفل ركام منزل عائلة البراوي شمال قطاع غزة.

كما شن الطيران الإسرائيلي حزاما ناريا عنيفا شمال مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد عدد كبير من السكان.

○ قوات الاحتلال تستخدم أكثر الأسلحة تدميرا للبشر والحجر في عدوانها على غزة. (أ ف ب)

○ إسرائيل دمرت ٥٠ عمارة سكنية ومنزلا فوق رؤوس ساكنيها بحي الشجاعية في غزة. (أ ف ب)

كما استشهد عدد من الفلسطينيين في غارات إسرائيلية استهدفت محيط مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة.

كما استشهد سفيان تايه رئيس الجامعة الإسلامية وعائلته في قصف إسرائيلي على الفالوجا، في حين استشهد ١٠ أشخاص على الاقل في غارة للطائرات الإسرائيلية شمال شرق خان يونس.

كما شن الطيران الإسرائيلي حزاما ناريا في محيط مستشفى الاندونيسي وشرق مخيم جباليا شمالي مدينة غزة وحمل المكتب الإعلامي الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية ممثلة برئيسها جو بايدن ووزير خارجيتها (انتوني بلينكن) المسؤولية الكاملة عن حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال ضمن حربه الشاملة على قطاع غزة وعلى كل مناحي الحياة، بالتزامن مع منح الولايات المتحدة الأمريكية الضوء الأخضر للاحتلال باستمرار حرب الإبادة الوحشية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وطالبت حركة حماس المجتمع الدولي وكل دول العالم الحر بوقف هذه الحرب المجنونة فورا، حيث حصدت هذه الحرب حتى الآن أرواح أكثر من ١٥٢٠٠ شهيد وأكثر من ٤٠ ألف إصابة.

وفي وقت سابق من أمس أفاد مراسل RT باستشهاد أكثر من ٦٠ فلسطينيا في مجزرة جديدة بحي الشجاعية جراء القصف الإسرائيلي.

ونقل المراسل عن المديرية العامة للدفاع المدني تأكيدها أن الطيران الإسرائيلي استهدف مربعا سكنيا مأهولا بالسكان في حي الشجاعية، مشيرة إلى أن «طواقمها تعمل على انتشال وإنقاذ أكثر من ٣٠٠ مواطن ما بين شهيد ومصاب».

وشنّ الطيران الإسرائيلي غارات مكثفة وعنيفة أمس على مدينة حمد في خانيونس جنوب قطاع غزة.

وقال المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر روبرت ماردیني أمس إن القتال المتجدد في غزة يدور بصورة كثيفة.

وأضاف ماردیني في تصريحات لرويترز في دبي أن هذا «مستوى جديد من الدمار يضاف إلى الدمار الهائل الذي لا مثيل له للبنية التحتية الحيوية ولمنازل المدنيين وللأحياء السكنية».

وقالت كتائب القسام أمس انها استهدفت مجموعة من جنود المشاة الإسرائيليين المتمركزين شمال غربي مدينة غزة مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

وقالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية إن مقاتلين تابعين لها أطلقوا قذائف المورتر على قوات إسرائيلية احتشدت في كيسوفيم في جنوب قطاع غزة شرقي خان يونس ودير البلح.

الصليب الأحمر: سكان غزة يعيشون في خوف دائم من الموت جراء العنف

دبي – (رويترز): قال المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر روبرت ماردیني أمس السبت إن القتال المتجدد في غزة يدور بصورة كثيفة، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل شن ضربات جوية ومدفعية على القطاع بعد يوم من انهيار هدنة استمرت أسبوعا مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وقال ماردیني في تصريحات لرويترز خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب٢٨) في دبي «ليس لدينا تقارير دقيقة لكن ما يمكنني قوله هو أن استئناف القتال كان كثيفا مرة أخرى». وأضاف أن هذا «مستوى جديد من الدمار يضاف إلى الدمار الهائل الذي لا مثيل له للبنية التحتية الحيوية ولمنازل المدنيين وللأحياء السكنية»، محذرا من أن العنف سيجعل من الصعب إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

ووصف ماردیني غزة بأنها في حالة من «الفوضى والركام». وقال إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر لديها ١٣٠ موظفا يعملون هناك. وقال ماردیني إن سكان غزة «يعيشون في خوف دائم من الموت الناجم عن العنف» ويواجهون صعوبة في البقاء أحياء في ظل نقص الغذاء والماء بسبب القتال، بينما تعمل المستشفيات بموارد محدودة. وأضاف «كل شيء في غزة وصل إلى نقطة الانهيار».

وشهدت الهدنة، التي بدأت في ٢٤ نوفمبر وتم تمديدها مرتين، إطلاق سراح نساء وأطفال إسرائيليين وأجانب مقابل الإفراج عن سجناء فلسطينيين. لكن بعد سبعة أيام، فشل الوسطاء في الاتفاق على تمديد ثالث.

وساعدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومقرها في سويسرا، في تسهيل عمليات التبادل. وشمل ذلك نقل الأشخاص الذين كانت تحتجزهم حركة حماس في غزة.

وقال ماردیني «نحن على استعداد لتسهيل المزيد من عمليات إطلاق سراح الرهائن في غزة والمعتقلين الفلسطينيين من أجل لم شملهم مع عائلاتهم».

○ طفل فلسطيني يبكي فوق جثامين أفراد من عائلته استشهدوا في قصف على خانيونس. (رويترز)

مقتل ضابطين في الحرس الثوري الإيراني في قصف إسرائيلي في سوريا

بيروت - (أ ف ب): قُتل ضابطان في الحرس الثوري الإيراني ومقاتلان مواليان لحزب الله في غارات إسرائيلية استهدفت مواقع للحزب اللبناني قرب دمشق أمس السبت، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وجاءت الضربات قرب العاصمة السورية بعد أقل من ٢٤ ساعة على انتهاء هدنة استمرّت سبعة أيام بين إسرائيل وحماس، حليفة حزب الله، في قطاع غزة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن إن «مقاتلين سوريين يعملان مع حزب الله وضابطين من الحرس الثوري الإيراني قتلوا في غارات جوية إسرائيلية على مواقع لحزب الله قرب السيدة زينب» جنوب دمشق. وتابع: «كان الضابطان في الحرس الثوري الإيراني هدف الإسرائيليين، وقد ضربوا الغارة فور دخولهما إلى موقع حزب الله».

وأوضح المرصد الذي يتخذ في بريطانيا مقرا له ويعتمد على شبكة مصادر على الأرض أن الضابطين قضيا متأثرين بإصاباتها، كما أشار إلى إصابة خمسة مقاتلين آخرين.

وكان الحرس الثوري أعلن في وقت سابق أمس السبت مقتل اثنين من عناصره بهجوم إسرائيلي في سوريا، حيث قال إنهما كانا يؤديان «مهمة استشارية». وأورد الموقع الالكتروني للحرس «سباه نيوز» أن «محمد علي عطائي شورجه وبناه تقي زاده استشهدا على يد العدو الصهيوني الغاصب أثناء أدائهما مهمة استشارية لصالح جبهة المقاومة الإسلامية السورية». ولم يذكر الموقع الالكتروني لا المكان الذي قتلا فيه ولا التوقيت.

وتشنّ إسرائيل مئات الضربات الجوية على سوريا منذ اندلاع الحرب في جارتها الشمالية في ٢٠١١. واستهدفت بشكل رئيسي فصائل مدعومة من إيران وعناصر حزب الله اللبناني إضافة إلى مواقع للجيش السوري. لكنها كثفت تلك الهجمات منذ بدء حربها مع حماس في السابع من أكتوبر. وأعلنت الحركة الفلسطينية العام الماضي استئناف علاقتها مع دمشق إثر قطيعة لأكثر من عشر سنوات.

وأعلنت وزارة الدفاع السورية أن الجيش الإسرائيلي نفذ ضربات فجر السبت في محيط دمشق، وأفاد مراسل لوكالة فرانس برس في محيط دمشق بأنه سمع دوي انفجارات. وقالت وزارة الدفاع السورية في بيان: «حوالي الساعة ١:٣٥ من فجر اليوم (السبت)، نفذ العدو الإسرائيلي عدوانا جويا من اتجاه الجولان السوري المحتل، مستهدفا بعض النقاط في محيط مدينة دمشق». وأفاد التلفزيون الرسمي السوري عن «عدوان إسرائيلي قرب العاصمة».

وردا على سؤال لفرانس برس، لم يعلق الجيش الإسرائيلي على هذه المعلومات. في الثامن من نوفمبر قُتل ثلاثة مقاتلين موالين لإيران في غارات جوية إسرائيلية على نفس المنطقة استهدفت مواقع تابعة لحزب الله، بحسب المرصد. وفي أكتوبر، أدّت ضربات إسرائيلية إلى خروج المطارين السوريين الرئيسيين في دمشق وحلب عن الخدمة مرّات عدة خلال أسبوعين فقط. ولا يزال مطار دمشق الدولي خارج الخدمة منذ ضربة طالته في ٢٢ نوفمبر بعد ساعات من عودته للخدمة.

ونادراً ما تؤكّد إسرائيل تنفيذ ضربات في سوريا، لكنّها تكرّر أنّها عازمة على التصدّي لما تصفه بمحاولات إيران ترسيخ وجودها العسكري في هذا البلد.

تظاهرة جديدة داعمة للفلسطينيين في العاصمة الفرنسية

باريس – (أ ف ب): تظاهر الآلاف من مؤيدي الشعب الفلسطيني مجددا في باريس أمس السبت، مطالبين «بوقف دائم لإطلاق النار» في الحرب بين إسرائيل وحركة حماس، منددين «بالإبادة الجماعية» التي يتعرض لها الفلسطينيون. وهتف المتظاهرون «كلنا أطفال غزة»، غداة استئناف الجيش الإسرائيلي قصفه للقطاع، وانتهاء التهدئة مع حماس التي أتاحت مبادلة رهائن إسرائيليين بأسرى فلسطينيين.

وتقدم التظاهرة رئيس حزب فرنسا الأبية اليساري الراديكالي جان لوك ميلانشون الذي قال إن استئناف القصف الإسرائيلي في غزة يحمل «جميع المؤشرات على الرغبة في ارتكاب إبادة جماعية». وشددت ممثلة السلطة الفلسطينية في فرنسا هالة أبو حصيرة على ضرورة «وقف فوري لإطلاق النار أمام جريمة الإبادة الجماعية الجارية في قطاع غزة». وتم تنظيم حوالي أربعين مسيرة لدعم الشعب الفلسطيني في فرنسا.

○ المتظاهرون نددوا بالإبادة الجماعية في غزة. (أ ف ب)